



الهيئة النقابية للأطباء السودانيين
بالمملكة المتحدة
SUDAN DOCTORS' UNION
U.K. BRANCH

SDU-UK/EC/2020/01

٢٠٢٠/١٢/٢٠

بيان في الذكرى الثانية لثورة ديسمبر المجيدة

الى جماهير الشعب السوداني،
الى عموم الأطباء والعاملين بالحقل الصحي داخل وخارج السودان،
الى أطباء بلادي بالمملكة المتحدة،

نحييكم تحية النضال وثورة ديسمبر المجيدة تُكمل عامها الثاني ولا زالت نيران ثورتها متقدة. ونحن إذ نحييكم نحي فيكم الصمود ضد النظام الشمولي منذ عشية ٣٠ يونيو ٨٩ المشنومة والذي استمر تراكمياً إلى أن اتقدت شعلته في ديسمبر ٢٠١٨. في مثل هذه الأيام انتفضت جماهير الشعب السوداني في كل بقاع السودان؛ شماله وجنوبه، شرقه وغربه، ريفه قبل حضره لتعلن رفضها للاستبداد بسلمية أبهرت العالم. خرجت الجماهير لتطالب بالحرية وبالسلم في وطن ارهقته الحروب، تناشد بالعدالة والمساواة، ولأجل وضع اقتصادي ومعيشي أفضل. قالت كلمتها بكل وضوح، تسقط بس، مغلقة المجال أمام أي خيار ثان.

الى جماهير شعبنا:

إذ تمر علينا ذكرى ديسمبر كان لزاماً علينا أن ننادي باستكمال مطالب الثورة والالتزام بتشكيل كامل هياكل السلطة بما فيها المجلس التشريعي. نؤكد في نقابة الأطباء السودانيين بالمملكة المتحدة على ان الضامن الوحيد لإحلال السلم ووقف الحروب يكمن في ترسيخ العدالة الاجتماعية، وجبر المظالم، وإعادة توطين اللاجئين والنازحين، وإشراك أصحاب المصلحة الحقيقية والمتضررين من الحروب كشرط اساسي لتحقيق السلم، وبسط الامن في اماكن النزاع مع تنمية متوازنة، وكذلك حل المليشيات، نزع السلاح، وتكوين جيش قومي موحد.

تأتي ذكرى ديسمبر أيضاً والجماهير تعاني من ضائقة معيشية في قوت يومها بصورة جعلت أبسط تكاليف الحياة لاتطاق، لذا نطالب الحكومة باتخاذ اجراءات وسياسات اقتصادية عاجلة تخفف العبء عن كاهل المواطن وتوفر الحد المعقول من أشراف العيش الكريم.

إلى أطباء بلادي والعاملين بالحقل الصحي:

كان للأطباء والعاملين في الحقل الصحي دوراً طليعياً في مجابهة استبداد الأنظمة الشمولية، ولن يكن ديسمبر آخرها. وفي ذكرى ديسمبر الثانية تقف نقابة الاطباء السودانيين بالمملكة المتحدة مع شرعية مطالب نواب الاختصاصيين. وليستمر نضال الأطباء حتى يتأتى واقع صحي يليق بالمواطن السوداني، ويتوقف التدهور المريع في المجال الصحي، وحتى يتم حل أزمة الدواء، وإرساء قانون الاعتداء على العاملين في المجال الصحي في أماكن عملهم.

في ظل جائحة الكوفيد-١٩، نترحم على الأرواح التي فقدناها إثر الإصابة بفيروس الكورونا، ونخص بالتعزية زملاء في الصفوف الأمامية من العاملين في المجالات الصحية، الذين أصيبوا وهم يقدمون واجبهم. نُهيب الجماهير بتوخي الحذر والالتزام بالتباعد الاجتماعي ولبس الكمادات في الأماكن العامة، كما نناشد الحكومة بتوسعة مراكز العزل، وتوفير الأسيرة لاستيعاب المرضى، والعمل على زيادة سعة العناية المكثفة وتوفير الأكسجين، والتركيز على التهيف الصحي.

في الختام، ونحن إذ نهنئكم بحلول الذكرى الثانية لثورة ديسمبر المجيدة، نجدد تعهدنا في نقابة الاطباء السودانيين بالمملكة المتحدة بالعمل سوياً مع زملائنا في المهجر وفي الداخل من أجل إعادة بناء النظام الصحي بالسودان ورفع الكفاءة التدريبية والتعليمية للطبيب السوداني، كما نلتزم بدعم جهود الداخل في مواجهة جائحة الكورونا والتحديات الصحية كافة.

عاشت وحدة أطباء السودان، ودمتم ودام نضال الشعب السوداني ..

اللجنة التنفيذية